بوضوح

كلنا... قطر

د. محمد خالد الحجيفه

نتوقع من الكيان الصهيوني المحتل أن يقوم بأي ممارسات عدوانية، يرى أن له الحق في شنها، نظرا لما تتضمنه معتقداته ومبادئه من نزعة تسلطية متعالية، وقدرة غير مسبوقة على خرق كل القوانين والأعراف الإنسانية والدولية السائدة، بمعنى أنه لا يرى إلا في نفسه الحق في العيش، وغيره يجب أن يتكبدوا المعاناة والألم والسحق تحت آلته العسكرية.

وهذا واضح لكل عيون العالم، فيما يفعله مع أطفال ونساء وعجزة وضعفاء قطاع غزة، من تنكيل وتجويع وحصار، تحت حجج واهية، ومكشوفة، وغير مفهومة الأسباب، إلا أنه يفعلها اقتناعا منه بأنه يمتلك القوة التي تجعله يقوم بكل ممارساته العدوانية تحت نظر العالم أجمع.

نعم نتوقع من الكيان الصهيوني أن يفعل كل ما يروق له، بأريحية ودم بارد... وهذا ما فعله في دولة قطر الشقيقة، حينما شن عليها عدوانه الغاشم، من دون أن يضع في الاعتبار أن قطر وأهلها من محبي السلام، ويسعون دائما إلى الخير، ويساهمون في كثير من الأحيان إلى التهدئة، وكبح جماع التوتر خلال النزاعات أو الحروب بين الدول.

ولكن الآلة الإسرائيلية التي تقتل الأطفال والنساء والضعفاء في غزة، لا تقيم وزنا لأي مبدأ أو قيمة، حيث إنها جبلت على القتل والتنكيل حسب الأهواء، ولأسباب واهية.

وما أثلج الصدور وأراح النفوس تلك الفزعة الخليجية العربية الإسلامية، التي حظيت بها قطر، والمساندة الكاملة لها، والوقوف بجانبها، لوضع حد لهذا الطغيان الذي يعيشه الكيان الصهيوني، الذي قطع شوطا كبيرا في الغطرسة وضرب عرض الحائط بكل القوانين الدولية، وجعل من نفسه قوة لها الحق في سحق الآخرين، بمساندة الغرب وأميركا.

لكن لابد أن يعلم الإسرائيليون أن قطر دولة خليجية عربية مسلمة، ولها مواقفها المشرفة على مستوى العالم من خلال مساندتها لكل المبادرات المتعلقة بالتهدئة، والسلام الدولي، ولها قيمتها، وهذه الضربة التي شنتها قوات الاحتلال لن تمر مرور الكرام.

والكويت مع أشقائها الخليجيين والعرب والمسلمين، وقفت وقفة شجاعة في التصدي لهذا العدوان الذي وقع على الشقيقة قطر، وأعلنت أنها قلبا وقالبا مع الإخوان القطريين.

اللهم احفظ الكويت وأميرها وولي عهده الأمين وأهلها وكل مقيم على أرضها الطيبة من كل مكروه.

كلمات لاتنسى

زلة اللسان

مشعل السعيد

الزلة هي العثرة والسقطة، واللسان هو عضو النطق والكلام في الفم، وزلة اللسان ليس كمثلها زلة، وقد قيل «عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان»، فعثرة الرجل عظم يجبر، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر، وقد قال النبي ﷺ «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب» [رواه مسلم].

وقد صور لنا الشاعر ابن السكيت زلة اللسان تصويرا بليغا فقال:

يصاب الفتى من عثرة في لسانه
وليس يصاب المرء في عثرة الرجل
فعثرته بالقول تودي برأسه
وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

والعاقل يحبس لسانه إلا عن الخير، ويتجنب اللغو من القول والباطل، ولا يفرط في المزاح، ففي ذلك سقوط للوقار، وإثارة للضغائن والأحقاد، كما أنه يعرض عن الجاهل ولا يجيبه حتى وإن خاطبه بما يكره، مصداقا لقول البارئ عز وجل (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) [الفرقان: 63].

وكان الخليفة الصالح عمر بن عبدالعزيز يقول «من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه»، وقال حكيم «منذ ثلاثين عاما ما تكلمت بكلمة أحتاج أن أعتذر منها».

ومن عجائب ما يروى في زلة اللسان ان الشاعر المؤمل بن أميل قال:

شف المؤمل يوم الحيرة النظر
ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فرأى في منامه قائلا يقول له «هذا ما تمنيت، فأصبح أعمى، والبلاء موكل بالمنطق». ودمتم سالمين.

سلطنة حرف

قمة 22 سبتمبر: بصيص أمل جديد نحو السلام

طارق ماجد بورسلي

gstmb123@hotmail.com

تتجه الأنظار نحو ما سيترتب على قمة 22 سبتمبر وما وصلت إليه من نتائج وإمكانية التطبيق العملي لها على أرض الواقع، تلك القمة التي جمعت قادة ودولا في مبادرة طموحة أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء السعودي، بهدف دفع عجلة تنفيذ حل الدولتين.

وجاءت هذه القمة في وقت حرج، حيث تتصاعد الدعوات الدولية لوقف دوامة العنف ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتردية في المنطقة، لتؤكد أن المسار السياسي هو السبيل الوحيد نحو سلام مستدام.

وتعد المبادرة الفرنسية ـ السعودية نقطة تحول، لاسيما مع اعتراف عدد من الدول الغربية بدولة فلسطين، في ديناميكية حركتها باريس بنجاح. هذا الاعتراف، الذي سيعلن عنه الرئيس الفرنسي رسميا في خطابه أمام الأمم المتحدة، ليس مجرد واجب أخلاقي بل استحقاق سياسي يعزز من فرص الحوار والاعتراف المتبادل. ويشكل دعما لكل من آمن بالسلام ورفض العنف، ملتزما بالقانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

كما تعمل هذه المبادرة على تحقيق خطوات ملموسة وواقعية لا رجعة فيها، ضمن جدول زمني محدد، لتطبيق حل الدولتين الذي يواجه تحديات جمّة. وقد كلفت الجمعية العامة للأمم المتحدة فرنسا والمملكة العربية السعودية، بموجب القرار 81/79، بالعمل على هذا المسار. الهدف من ذلك هو إشراك أوسع قاعدة من الشركاء للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي دائرة العنف، وتقدم منظورا واقعيا وذا مصداقية للسلام.

كما يشدد «إعلان نيويورك» الصادر في 12 سبتمبر 2025، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية واسعة، على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. كما يؤكد الإعلان على رفض الاحتلال والحصار والتهجير القسري، ويدعو لإعادة إطلاق عملية السلام على أساس حل الدولتين، مع دعم جهود إعادة الإعمار والحوكمة والأمن في المنطقة.

هذه الخطوات مجتمعة ترسم خارطة طريق لمستقبل ينعم فيه الجميع بالاستقرار والأمن، وبما يمثل بصيص أمل نحو السلام المنشود.

المستقبل.. اليوم

الذكاء الاصطناعي يغيّر الشخصية البشرية

د. رندا دياب بهمن

@dr _ randa _ db

يعد الذكاء الاصطناعي ثورة تكنولوجية قادرة على تعزيز القدرات البشرية وتحويل الاقتصادات، ومع ذلك، وإلى جانب فوائده المحتفى بها، تتزايد الأدلة على أنه قد يعيد تشكيل الإدراك البشري وتطور الشخصية بطرق غير متوقعة ومقلقة، وفي هذه الحالة، لم يعد السؤال الجوهري ما الذي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدمه لنا، بل ما هي آثاره علينا.

تشير الأدلة المبكرة إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يشكل طريقة تفكير الناس فحسب، بل يغير شخصياتهم أيضا، وفي كثير من الأحيان بطرق قد تكون لها عواقب وخيمة على مستقبلهم.

ليس سرا أن الدراسات تكشف باستمرار أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يضعف النشاط الإدراكي بشكل كبير، فقد وجدت إحدى التجارب أن ما يقرب من نصف نشاط أدمغتنا ينخفض عند إكمال المهام بمساعدة الذكاء الاصطناعي، مما يثير مخاوف من أن سهولة استخدام الأنظمة الآلية قد تضعف القدرات الإدراكية اللازمة للتعلم العميق والتفكير المستقل، وبالنسبة للمراهقين والشباب، الذين لاتزال أدمغتهم في طور النمو، فقد ثبت أن هذا التراجع في الجهد الذهني لا يقتصر تأثيره على نشاط الدماغ فحسب، بل يمتد ليشمل شخصياتهم بأكملها.

لقد استحوذت التحولات في سمات الشخصية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي على اهتمام الأكاديميين، لاسيما تلك الموثقة لدى الأجيال الجديدة، وباستخدام اختبارات القياس النفسي المعتمدة، وتحديدا «نموذج العوامل الخمسة» الذي يقيس الضمير والانبساط واللطف والانفتاح والعصابية، قارن مؤخرا بعض الباحثين من أميركا، البيانات الحديثة بالمتوسطات الوطنية من عقد مضى.

وبينما اعتبرت هذه السمات تقليديا مستقرة في مرحلة البلوغ، تشير النتائج الجديدة إلى أن الشباب يظهرون أنماطا من «النضج المتقطع»، مقارنة بالتعريف الحالي للنضج، ويبدو أنه في الوقت الحاضر، بدلا من التوجه نحو الاستقرار والمسؤولية والتنظيم العاطفي مع دخولهم مرحلة البلوغ، يتجه الكثيرون في الاتجاه المعاكس.

على سبيل المثال، وجدت الأبحاث أن «الضمير الحي» قد شهد تراجعا ملحوظا، وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقا بالانضباط الذاتي والموثوقية، والقدرة على تحقيق الأهداف طويلة المدى، علاوة على ذلك، يثير انخفاض هذه الفئة مخاوف من أن شباب اليوم قد يواجهون صعوبة الحفاظ على جهودهم في التعليم والمهن والعلاقات الشخصية.

ومما يثير القلق بنفس القدر ارتفاع معدلات العصبية، حيث من المتوقع أن يتجه الكثيرون نحو أزمات الصحة النفسية، اليوم، يبلغ الشباب عن مستويات أعلى من القلق والانفعال والتقلب العاطفي، مما يصعب عليهم التحلي بالمرونة وإيجاد طرق للتعامل مع التوتر والنكسات اليومية، ويزيد انخفاض مستوى اللطف من تعقيد المشكلة، حيث يقال إن انخفاض التعاطف وتراجع الرغبة في التعاون، يقوضان أسس التنازل والثقة الاجتماعية.

على المستوى الشخصي، يخاطر انخفاض مستوى اللطف بعزل الأفراد، وتوتر الصداقات، وزعزعة استقرار الحياة الأسرية، ويدفع هذا المفهوم العلماء إلى التأمل فيما إذا كان هذا التطور والتكيف طبيعيا، أم أنه عصر الكوارث الذي يجرد البشر من إنسانيتهم، للأسف، يتم تجاهل وتيرة دراسة هذه العلاقات والاستثمار في حلول موثوقة إلى حد كبير، وهي ليست بنفس الإسراف في نطاقها أو نهجها مقارنة بتطوير التكنولوجيا نفسها التي تسببها، وإذا استمرت هذه التغييرات، فإن الآثار المترتبة عليها صادمة، إذ قد يدخل شباب اليوم منتصف العمر باستراتيجيات أقل للتكيف، واستقرار أقل في حياتهم المهنية، وصعوبة أكبر في الحفاظ على علاقات هادفة.

ختاما، قد يسرع الذكاء الاصطناعي التقدم في مجالات لا حصر لها، لكنه أيضا يعيد تشكيل الصفات الإنسانية الأساسية، لتحقيق الذات والرفاهية الجماعية، بهدوء وسرعة.

في الصميم

م. غنيم الزعبي

@ghunaimalzu3by

عندما يكون ظهرك للحائط

شخصيا وعلى مدى عمري «نسأل الله أن يمد فيه وفي أعماركم بالصحة وطاعة الرحمن» لظروف كان ظهري فيها للحائط بمعنى أنه تراكمت علي أمور ومواقف كثيرة حتى وصلت إلى مرحلة شبه انعدام تام للخيارات أمام التحرك لمواجهة تلك المواقف، شعور غريب بالهدوء والسكينة ينتابك وتتضح الرؤية في عينيك وعقلك عما يجب فعله وهو غالبا ليس أمرا سهلا على النفس، لكن ماذا تفعل فلا خيار لديك غير ذلك.

هذه المقدمة بإمكاننا إسقاطها على ما يجري في غزة هذه الساعة من اجتياح بري اسرائيلي وشيك على ما تبقى من القطاع، وهو جزء ليس بكبير من مدينة غزة نفسها، حيث تشير التقديرات الإسرائيلية المتداولة إلى وجود بضعة آلاف من مقاتلي حماس ما زالوا متمركزين هناك.

هؤلاء المقاتلون ينطبق عليهم عنوان المقالة «ظهرهم للحائط» ليس وراءهم إلا البحر وليس أمامهم سوى الجيش الإسرائيلي الجرار القادم.

وهذه ليست نقطة ضعف بالعكس هي نقطة قوة بإذن الله، إذ إن ألف مقاتل ظهرهم للحائط ليس لديهم شيء يخسرونه هم بمنزلة عشرة آلاف جندي ظهورهم مفتوحة للعراء ولديهم خيار التراجع والانسحاب خاصة إذا تيقنا أن الجيش الإسرائيلي لن يأخذ أسرى من مقاتلي حماس لم يأت ليقبض عليهم ويضعهم في السجن ليعطيهم ثلاث وجبات ساخنة بل وبلا شك الجنود الصهاينة عندهم تعليمات «Shot on sight» بمعنى أطلق النار على أي هدف متحرك بل ولا أبالغ عندما أقول إن لديهم تعليمات «غير معلنة» بإطلاق النار عليهم وعلى الأسرى إن كانوا يختبئون وراءهم.

ستكون بإذن الله مذبحة عظيمة للصهاينة لم تسبق في تاريخهم خاصة أن حماس تخطط لهذا اليوم منذ سنتين، «قد تستطيع تفجيري وإرسالي للسماء لكن تأكد أنني سآخذ الكثير منكم معي».

نقطة أخيرة «فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا».

نسأل الله رب العرش العظيم أن ينصر الإسلام والمسلمين ويهزم ويخزي الصهاينة المجرمين.

شذرات فكر

قانون الارتداد الهادئ.. دروس من القوس والسهم

حمد حسن التميمي

@hamadaltamimiii

قبل أن يولد الضوء من شرارة، هناك ظلمة قصيرة تتمتم فيها الأشياء بنيتها، كذلك نحن، قبل أي انطلاقة حقيقية في حياتنا، هناك لحظة رجوع هادئة لا يراها أحد، لحظة نعيد فيها ترتيب أنفاسنا، ونختبر قبضتنا على المعنى، ونصوب أعيننا نحو الهدف كما يفعل القوس حين يشد الوتر... بلا ضجيج.

تخيل قوسا بسيطا وسهما ينتظر، اليد لا تدفع إلى الأمام فورا، بل تعود إلى الخلف قليلا، هذه العودة ليست خوفا ولا ترددا، بل هندسة للقوة، كل ثانية من الصبر تضيف للوتر نغمة دافئة، وكل سنتيمتر من الارتداد يملأ السهم بطاقة صامتة، نحن فقط نخلط بين الحركة والجدوى، نتعجل الخطوة الأولى، بينما سر الانطلاق يحدث قبلها بلحظة خفية لا توثقها الكاميرات.

حين نرغب في تغيير أنفسنا، نميل إلى القفز: جداول صارمة، تطبيقات لامعة، وعود كبيرة، لكن القوس يقول شيئا آخر: ابدأ بالرجوع الذكي، عد إلى نومك قبل خطتك، إلى كأس الماء قبل «تحدي الإنتاجية»، إلى عشر دقائق حركة قبل صالة رياضية، هذه عودة تنقي الطريق بدل أن تثقله، أنت لا تهرب إلى الخلف، أنت تمهد للأمام.

وكلما اشتدت العواصف، زادت حاجة السهم إلى هدوئك، الهدوء هنا ليس ترفا، بل دقة زاوية، أن تفحص اتجاه الريح، أن تبدل قبضتك نصف مليمتر، أن تؤجل الإطلاق لحظة واحدة كي لا يتيه السهم في الهواء، القائد في داخلك لا يرفع صوته، يكتفي بإيماءة خفيفة تغير المسار كله.

إذا نظرنا إلى الغد، سنجد أن الإيقاع الذي نحتاجه ليس تسارعا أعمى، بل نبضا واعيا، ستنشأ طرق عيش وعمل تقوم على «التقدم النابض»: نبضة تعلم تليها نبضة تطبيق ثم نبضة مراجعة، كتنفس منتظم يحفظنا من الإرهاق، ستغدو المهارات مثل أسهم متعاقبة: تعلم صغير مركز، تطبيق صغير محسوب، ثم صمت قصير يرتد فيه القوس استعدادا لطلقة أدق، قد تعتمد الفرق مواسم ارتداد قصيرة ضمن جداولها، فتتحرك أسرع لأنها تعرف متى تبطئ، وربما يظهر مفهوم «الإنجاز الهادئ» الذي يقيس جودة الزوايا لا عدد الضربات، ويكافئ من يحسن ترتيب القوة قبل إطلاقها.

وسنرى أيضا أدوات شخصية أبسط وأعمق: مفكرات تختبر سؤالا واحدا كل مساء بدل عشر مهام، جلسات مراجعة قصيرة تعيد ضبط البوصلة قبل أن يضيع الطريق، وعادات دقيقة تقوم على تقليص الجهد لا تضخيمه، ستنتقل قصص النجاح من «منجزات صاخبة» إلى «حرفية خافتة»، حيث يصبح الإتقان نتيجة لالتزام صغير يتكرر بضمير، ومع تسارع العالم، سيصير الصمت ميزة تنافسية، والقدرة على الارتداد الواعي مهارة بقاء، تماما كما يلتقط القوس نفسه قبل إطلاق السهم الذي لا يخطئ.

في النهاية، لا شيء يلمع في السماء مثل سهم عرف موعد ولادته، القوة ليست في اندفاع يرضي المتفرجين، بل في طمأنينة الرجوع الذي لا يراه أحد، تقدم دون استعجال، وتراجع دون خوف، واحترم لحظاتك الصامتة كأنها أعيادك الخاصة، هناك، في الفاصل الرقيق بين شدة الشد وخفة الطيران، تتشكل نسختك الأصدق، امنح نفسك اليوم عودة قصيرة... ودع قلبك يطلق السهم حين يحين الوقت.